

على مائدة الإفطار - 01

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. جاءني من يومين اغرب سؤال حقيقة واحد يكتب الي كتابة واحد مهتم ومنزعج وخائف من الله قال يخاف بان الايام التي مرت عليه من رمضان الى الان الا يكون صيامه فيها صحيحا. ليش - [00:00:00](#)

قال لي انه يخاف الا يكون قد نوى الصيام النية الشرعية. سمعتم باعجب من هذا النية شو هي؟ اه انا اجبته بايجاز واختصار انا الذي اتصور انه ما في مسلم - [00:00:47](#)

يسمع مدافع رمضان الا وينوي الصيام مو الصيام اللي يحتاج الى نية متعمدة مقصودة. النية حاصلة لكن الافطار يحتاج الى نية بدليل لو كان لو ان رفيقين مثلا آآ ان زميلين في عمل او مدرسين في مدرسة من الغرباء او دارهما دارهما - [00:01:07](#)

بعيدتان يتغديان في المطعم. اذا سمع مدافع رمضان وقلت له غدا اين نتغدى؟ شو بقول لك؟ بقول لك شو نتغدى يا عم لك بكرة رمضان بكرة الصيام اذا نوى الصيام. كل مسلم ينوي الصيام - [00:01:36](#)

بل في شيء اغرب في واحد احمد بيك الحسيني هذا كندا توفي يمكن في مطلع هذه القرن ما ادري يعني من اكثر من ستين سنة هذا كان محاميا في مصر وفقهيا ومن الاغنياء من الوجهاء - [00:01:55](#)

له كتب نفيسة. وهادا اللي ارشد لكتاب الام او طبع مقدمته. والله نسيته. عندي له كتابان. كتاب اسمه باحكام النية مدري شو هادي الاعلام بمال النية من الاحكام ينقل كلمة - [00:02:11](#)

مدهشة قال ما في عاقل يعمل عملا باختياره وهو متيقظ الا ويكون ناويا. شوفوا عاقل اول ما هو مجنون. المجنون يعمل اشياء ما ما يدري ما المقصود منها؟ ما يقصدها الكلام على العقلاء. عاقل وهو متيقظ ليش قال متيقظ؟ يمكن واحد يكون غافل - [00:02:29](#)

ما هو منتبه مشغول فكره او حركة تعود عليها هلا ليدخنون هو عم يحكي يمد يده بطلع هادي علبة الدخان وبيسحب منها هادي وبحطها بفمه وبعض الناس قديما اللي كانوا يلفونها بطالعهما - [00:02:56](#)

علبة هذا الطباقي هاي التبغ او ما ادري شو مو عربية الكلمة يلفها ويبشعلها وهو ما هو الشاعر هادا اذا ما نوى لكن العمل الذي يعمله متيقظا غير غافل ولا بدافع العادة. صار العاقل المتيقظ غير المكروه - [00:03:12](#)

راهي مجبر شو معنى الاجبار؟ الاجبار ان تلزمه بان يعمل عملا وآآ هذا العمل يعني آ لا يرتضيه عمل ما هو مقتنع به. هذا هو المكروه. اذا النية هي الاصل كل واحد ينوي - [00:03:35](#)

بعدين لو سألت هذا الاخ خليل سألني لماذا قمت الى السحور في الايام العادية بشهر رجب ما قمت للسحور وبسفر ما قمت لماذا قمت بالليل تركت من امك واستيقظت واول يوم يكون يعني يقوم شبه اه مكروه على القيام - [00:03:56](#)

يأكل وهو احوج الى النوم. بتقول له لماذا قمت؟ ما هو الجواب؟ بيقول لك لاصوم. في حالة واحدة يتصور فيها انه قائم بدانية. هالحالة كيف انه واحد اثناء السنة مو برمضان طبعا يمكن يكون عنده عمل. تاجر عنده دكان وعنده - [00:04:16](#)

موعد مهم في الساعة مسلا الثامنة نزر وجد انه صارت الساعة ثمانية ما عاد عنده وقت ياكل لبس وذهب بسرعة. وانغمس بعمله يبيع ويشترى ويحاسب ويقابل الى الناس ما ما وجد يعني وقتا يشرب به كأسا من الماء قد يقع هذا التجار هنا. اثناء الحج وفي المواسم يعملون - [00:04:36](#)

الى ان اذن المغرب هذا لا اكل ولا شرب ولا عمل شيئا من مفسدات الصوم. هل هل هو صائم؟ لا. لان ما نوى. فالاصل اذا النية والله يوم القيامة انتبهوا لي لهذا الكلام. ربنا لا يسألنا يوم القيامة ماذا عملتم فقط. بل يسألنا لماذا - [00:05:00](#)

لان النية تبدل العمل تحوله من خير الى شر. لو جا واحد اليوم جاب سكين وضربني فيها في بطني شخص في بطني. شو بعمل انا اذا بقيت واعيا وعندما اصحو عندما انوجعت غبت عن وعي عندما اعي وارجع الى وعيي وشعوري اقيم عليه - [00:05:24](#)

دعوة في المحكمة اطلب منه هي اشتمه اقبله لكن في واحد مرة والله مو مرة عدة مرات شغل لي بطني من هنا ومن هنا وقلت له اشكرك ودفعت له اجرة. ليش ؟ اختلفت النية. هادا شق بطني ليصلح شيئا في الداخل - [00:05:48](#)

عملية جراحية. وذاك شق بطني بنية الاذى. اختلفت النية. لا شو بدكم بالحديث عندما الاعمال بالنيات هذا الحديث اصل من من اصول الدين. حتى قالوا ان ربع يعني الشريعة مبنية على - [00:06:08](#)

آآ هذا الحديث انما الاعمال بالنية شو تنتم الحديث الهجرة عمل واحد المهاجرون كلهم يعني كل من انتقل وقت الهجرة من مكة الى المدينة لعمل واحد. كلهم خرجوا من هذا البلد - [00:06:26](#)

ووصلوا للبلد الاخر ومشوا على الطريق نفسه. ليش لما جاء الحساب وجاء ميزوا ناس اعطوا مكافأة. قالوا تفضلوا انتم وناح انتم مهاجرون لله ولرسوله فلكم الثواب ولكم المكافأة. وانتم ما لكم شي. انت هاجرت لتتزوج امرأة. هذا - [00:06:43](#)

ما هاجر خيارا هربا بدينه من اذى المشركين ولا هرب الى بلد يستطيع فيها ان يقيم شعائر دينية بحرية اكثر لا هذا خاطب واحدة يريد ان يتزوج بها لما رأى الناس مشوقة والله انا بمشي معهم بروح بتزوجها هادي نيته - [00:07:09](#)

انا لما مشيت معه رفيقه الذي مشى معه ما احس بهذا. لكن ربنا يوم الحساب يحاسب على المقام بعدين النية فيها اه الانتباه للنية فيها فوائد اخرى. هلا قد يعمل الانسان العمل الواحد واه - [00:07:30](#)

يأخذ عليه ثواب سلاسة اعمال. مسلا دخل المسجد صلى ركعتين نوى بهما اذا طاف قبلهما تطلع هاي عن تحية المسجد وعن ركعتي الطواف راح للمسجد ليصلي له ثواب صلاة الجماعة. واحد قال والله عزم بنفسه. قال انا اذا رأيت فقيرا محتاجا بدي اعطيه - [00:07:50](#)

خمسة ريبالات ولو لم يلقى. هاي تقيد له الصدقة. قال اذا رأيت واحد عاجز اعمى بيصطدم بالعمود انا اخذ بيدي حسبت له تالته صار له ثواب ثالث. قال اذا رأيت واحد جاهل واستفتاني وكنت اعرف الجواب - [00:08:15](#)

فانني اعلم حسبت له ايضا. نوى ان يكفر سواد المسلمين ان آآ يعني يزيد عدد المصلين له ثواب النية الواحدة ايضا تجعل العمل ثواب العمل الواحد تجعله مساويا لثواب الاعمال الكثيرة - [00:08:35](#)

اهم من هذا كله ولك الاعمال المباحات المباح في الاصل شو هو المباح ؟ المباح لا يثاب فاعله ولا لكن اذا نوى بعمل المباح نية صحيحة. واحد يياكل هلا. انتم افطرتم قبل قليل. واحد يمكن ما خطر في - [00:08:55](#)

الا والله انا جوعان وعم بستنى المدفع جاء الطعام فاكل اكل حالا طيبا لا يعني يعاقب عليه ولا يؤاخذ ولا يأثم اذا كان اكل من حلال. لكن ما له الثواب. اما اذا واحد قال والله انا اذا لم اكل فانني اضعف عن - [00:09:18](#)

صلاة التراويح. ما استطيع اذا ما اكلت ان اشتغل ان اتكسب لعيالي والتكسب للعيال اذا نوى به الله يكون له ثواب. كل عمل الاكل والشرب والحياة الزوجية. الرسول لما بين هذا الصحابة تعجبوا. قالوا اياتي - [00:09:38](#)

احدنا يعني شهوته يعني تبع رغبته وحقق يعني رغبة نفسية ولذة متعة شخصية يكون له الثواب. شوف جواب الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام. قال له ارأيت ان وضعها في حرام - [00:09:58](#)

هذا وامثاله في رد على من يزعم على من ينكر القياس مثل ابن حزم وجماعة الظاهرية هادا قياس قياس ان وضع في حرام يكون عليه عقاب بالمقابل اذا وضع في الحلال يكون له ثواب. في مسألة من النية تصدقون ان - [00:10:16](#)

انا مثل اي طالب علم قرأت كتب الفقه واحكام الحج واقرأتها مرات. لما جيت للمملكة هنا ما فهمت حتى بعد ذلك صاجي الان هنا في مكة اربع عشرة سنة. السنة اللي قبلها اقمتها في الرياض. كل سنة اراجع احكام الحج - [00:10:41](#)

واعد اجوبة لما يرد علي من اسئلة. في مسألة ما كنت افهمها. ما فهمتها الا قريبا انه الاحرام هو النية عند اكثر الفقهاء عند الحنفية النية والتلبية النية الاصل ولو لم ينزع ثيابه لو بقي بثيابه ولو لم يلبس هاي - [00:11:01](#)

المناشف ثياب الاحرام. الاحرام النية. طيب قلت بعقلي وكانوا يسألوني ما اعرف الجواب انه هذا لما خرج من بلده من القاهرة لمكة. طالع للحج اذا ناوي الحج شو معنى انه هالنية هاي ما اختلافها عن النية نية الاحرام؟ بعدين الله وضحا لي بمثال - [00:11:21](#) كل ما المسلم هلاً يقيم الصلاة يصلي والمفروض في المسلم ان يصلي. عندما يسمع اذان الظهر ينوي ان يصلي او لا نوى الصلاة. معنى نوى هنا انه عزم على ان يصلي. وضع في منهجه اليومي ان يقيم هذه الصلاة - [00:11:46](#)

قبل انتهاء وقتها لكن هالنية مو معناته دخل في الصلاة عزم على العمل. اما النية اللي ينويها عندما يقول الله اكبر هذه نية الدخول الفعلي بالعبادة فتوضحت لي لما خرج من بلده ناويا الحج قبل ان يصل للميقات لو رجع. واحد ناوي الحج حجة النفل ورجع - [00:12:06](#)

معلشي عند من يرى بان الابتداء بالنفل يعني آآ اظن الشافعية والحنابلة لا يجيبون على من شرع في نفي ان يتم الاصل ما هو واجب عليه. الحنفية والمالكية اوجبوا واستدلوا بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم. مو هذا الموضوع. واحد قبل - [00:12:31](#) ان يصل بطل ورجع قبل ان يحرم معلش هادا. ما عليه شيء. ما دخل دخول الفعلي بالصلاة خدوا بالحج لكن عندما ينوي الاحرام نوى الدخول الفعلي بالحج مثل الصلاة هلاً نوى ان يصلي - [00:12:52](#)

بعد ان نوى ان يصلي باول الوقت كلم واحدا او يعني خرج منه شيء. هل هذا آآ فسدت صلاته؟ لأ. لكن بعد ان ينوي الدخول في الصلاة اذا تكلم فسدت الصلاة. فالحاصل احكام النية كثيرة انتم يعني تابعوا البحث فيها - [00:13:14](#) وانتبهوا اليها والسلام عليكم ورحمة - [00:13:37](#)